كيف تنمّين شخصية طفلك القيادية؟

يراقب الآباء دائماً الجوانب الفذة في شخصية أطفالهم ، فما إن يجدوا بعض الصفات التي تؤهل الطفل إلى أن يكون قائداً حتى يبدؤوا بتنميتها وتشجيعه على ذلك وعلى الآباء أن يدركوا من البداية ويعملوا على تشذيب جوانب شخصية أطفالهم القيادية من بعض الصفات السالبة كالتحكم في زملائهم والتعالي على الآخرين والأنانية وفرض الرأي والفكر. وان ينمّوا فيهم الروح القيادية السليمة التي تهتم باحترام الذات والآخرين والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية والقدرة على الإدارة والتأثير الإيجابي في الآخرين.

بغداد/ المدى

ولكن المشكلة لا تكمن في هذه الهبة والصفات الفطرية وإنما في كيف يمكن للأبوين أن يستخرجا أجمل وأحسن ما عند أطفالهم حتى يتأهلوا لدور القادة. لأن مهمة تربية وإعداد طفل يتميز بالسمات القيادية، له دور في مجتمعه الصغير والكبير تعتبر مهمة صعبة تواجه كل أسرة، فيمكن لكل أسرة أن تصنع طفلاً عادياً ومن دون مجهود يُذكر أما أن تكون الآمال معقودة لخلق شخصيات قيادية وفذة من الأطفال فهذا يعتبر تحدياً كبيراً للأسرة.

من المهارات التي يجب أن يعمل عليها الآباء هي تنمية إبداء الرأي والتعبير عن الذات عند أطفالهم وذلك بتوفير الاستقرار الأسري والأمان النفسي والعاطفي. وان يكون الآباء قدوة حسنة لأبنائهم في تحليهم بالصفات الحميدة كالصدق والأمانة وحب الناس وحب الخير لهم ومساعدتهم. ثم تربيتهم على تحمل المسؤولية من دون إرهاق كاهلهم وتحميلهم ما لا يطيقون، وتشجيعهم على الاشتراك في النشاطات الاجتماعية لاكتساب مهارة التفاعل مع الناس.

ومن أهم ما يمكن عمله أيضاً لغرس الصفات القيادية وقوة الشخصية لدى الطفل هو تشجيع الأبوين له في كل خطوة يخطوها كي يصبح قائداً، ثم تعزيز ثقته بنفسه حتى يكتسب القدرة على الثبات وامتلاك المؤهلات الضرورية للحفاظ على هويته غير المنفصلة عن هوية مجتمعه وبذلك لا يكون تابعاً لأحد بل مستقل بشخصيته. ثم تعريفه أن لا شيء يمكن أن يحول بينه وبين مقدراته ومواهبه التي حباه الله بها.

ومن المهم كذلك لتنمية الشخصية القيادية للطفل هي وضع الأهداف نصب الأعين، وبما أن لكل طفل يطمح في أن يكون قائداً أهداف معينة وأحلام كبيرة فالخطوة التالية تكون في السعي لتحقيق هذه الأهداف بالتخطيط الذي يرتبط باحترام الوقت وعدم إهداره فيما لا ينفع.

وعندما يتعود الطفل على التخطيط في أشيائه الصغيرة يكون هذا هو ديدنه في حياته عموماً، ويجب أن نلفت نظر الطفل إلى أن الطريق نحو تحقيق الانجازات ليس مفروشاً بالورود فقد تتعثر خطواته وقد يقع في أخطاء كثيرة ولكن المهم هو كيف يستفيد من أخطائه ويتحمل المصاعب التي قد تواجهه بالإصرار والعزيمة على تحقيق آماله. ذلك أن العمل على إعداد طفل قائد يثق بنفسه ويتحدي العقبات التي تعترض طريقه هدف ضروري في تربية الجيل القادم.

تعثر كلام الطفل .. أسباب وعلاجات

إيناس طارق

ان تعلم الطفل الكلام يعتمد على عدة عوامل تكون مساعدة له في نطق الكلمات وكذلك من خلال سماعه حديث امه او من حوله وقد تبدأ مهارات الطفل في النطق خلال السنة الاولى من عمره وخصوصا في الثلاثة الاشهر الاولى والتي يمكن من خلالها ملاحظة الام للطفل وقدرته على التمييز والاستماع والانتباة وبعد تجاوز الاشهر الثلاثة وملاحظة الام ان الطفل لا يستطيع تلفظ الكلمات يكون هذا دليل على وجود معوقات في الجهاز السمعي المرتبط بالعصب الحسي واحيانا لايكون هذا السبب ولكن يجب اجراء الفحوصات اللازمة لمعرفة الاسباب..

تقول الدكتورة ايمان طبيبة اطفال ورعاية حوامل هناك الكثير من الامهات اللاتي يعطين غالبية اهتماماً ورعاية للطفل الاول ويستطعن الانتباه الى كل حدث يحدث له ولكن بعد ولادة الاطفال الاخرين يكون تركيزها قليلاً وحتى بالنسبة الى طريقة تعليمه الكلمات ويكون نصيبه بنسبة اقل من الطفل الاول ولكن يجب ان تكون الام على حذر لانها تعتبر العامل الاساسي المؤثر في تركيب وبناء شخصية الطفل في الاشهر الاولى من حياته. تقول سميرة ان ابني يبلغ من العمر سنتين ونصفاً وتأخر في نطق الكلمات وكنت خائفة من ان تكون الحالة مرضية وقد تسبب له نوعاً من الارباك في النطق والتكلم في المستقبل ولكن بعد مراجعة الاطباء واجراء الفحوصات الطبية الخاصة بالسمع وخصوصا العصب الحسي الذي ظهرت سلامته ودرجة الاستجابة لاستقبال وتحليل الكلام جيدة وان مجرد تأخره في الكلام طبيعي وقد يعود الى بعض الصفات الوراثية او طبيعية تكوين الطفل نفسها. بينما تقول سناء: ان ابنتي بلغت من العمر ثلاث سنوات وهي لاتنطق غير بضع كلمات غير مفهومة المعنى وكانت كثيرة البكاء والصراخ لاننا لانفهم ما ترغب في الحصول او التعبير عنه ولكن بعد اجراء الاشعة الخاصة بالأذن والتشخيص الطبي الذي اثبت ان قوقعة الاذن التي ترتبط بالعصب الحسي غير سليمة لهذا يتطلب الامر زراعة قوقعة داخل الاذن التي تساعد الطفل على السمع ومن ثم نطق الكلام لان الطفل الذي لا يستطيع السمع لا يستطيع نطق او تلفظ الكلام..

وهناك حالات عديدة يمكن ملاحظتها من قبل الوالدين حيث ان الطفل يبدأ بنطق الكلمات الاولى(بابا او ماما)وهي كلمات تكون تعبيرية جراء تلفظ الوالدين هذه الكلمات وترديدها امامه وترديد الكلمات امام الطفل يكون عاملا رئيسيا في نطق الكلمات خصوصاً لما بعد الستة اشهر من عمره وان تكلم الطفل بصورة سريعة او بطيئة يعتمد على الاشخاص وطريقة تكلمهم معه وكما يقول المثل ان الطفل في المراحل الاولى من عمره يعتبر(ببغاء)فهو يردد كل ما يسمع..

تقول ليلى ان ابني يبلغ من العمر ثلاث سنوات ولم يتفوه غير كلمات بسيطة بالرغم من وجود اطفال بجانبه وقد راجعت العديد من الاطباء ولكن من دون وجود حالة مرضية يمكن ان تكون السبب ولكن طبيعية تكوين الطفل التي تكون متماثلة مع بعض الصفات الوراثية التي تتطابق مع نفس حالته ووجود اطفال في العائلة كانوا بنفس الحالة ومن ثم اصبحوا طليقي اللسان فلا يوجد مبرر للتخوف من ذلك وقد اكد الطبيب انه مازال يستطيع تكوين بعض الجمل المفهومة المعنى الحالة سليمة ولا يمكن التخوف منها.

وتؤكد الدكتورة ايمان: يجب الحرص والحذر عند معاملة الطفل القليل الكلام لانه يكون في حالة عصبية وصراخ لان والدته لا تفهم تعابير كلامه. تقول سها ان ابني يبلغ سنتين ويفهم كل الكلام وينفذ ما يطلب منه فعله واحيانا يكون بعض الجمل ولكن غالبية الكلمات يجد صعوبة كبيرة في نطقها ولكن بعد اختلاطه مع اطفال متقاربين معه في السن استطاع ولو قليلا من تعلم كلمات جديدة وترتيبها لتكون جملة.بالرغم من وجود اخته بجانبه وتكلمه كثيرا ولكن من دون فائده وكانت سليمة النطق وبدأت نطق الكلمات في السنة الاولى من عمرها ولكن الاطباء اكدوا انه سليم ولا يمكن التخوف من هذه الحالة.

أم ترغب بإستقلال طفلها!

ما يلفت انتباهك عند الدخول الى محال بيع لعب الاطفال هو الكم الهائل من مختلف انواع اللعب الخاصة بالاطفال ومما يلفت انتباهك اكثر ويثير دهشتك هو وجود انواع كثيرة ومختلفة من لعب الاسلحة النارية التي تشبه الى حد كبير انواع الاسلحة المستخدمة من المقاتلين في العالم حيث يصعب التفريق بينها وبين الاسلحة الحقيقية عندما تشاهدها في يد احد الاطفال.

هناك اقبال شديد من الاطفال على مثل هذه اللعب هذا ما قاله (عبدالله احمد) صاحب احد محال بيع لعب الاطفال في الكرادة واضاف ما ان يدخل الطفل الى المحل حتى يمد يده على مثل هذه الالعاب خاصة اذا كان فتى واذا حاول اهله منعه بدأ بالصراخ والبكاء حتى يرضخ الاهل لطلبه ويشترون ما يريد ونحن لا نجبر الاطفال على شرائها بل هم يقبلون عليها وهي بالنسبة لنا مجرد تجارة ونحن نبحث عن الربح.

بغداد/ نورا خالد

احد الآباء والذي كان موجوداً داخل المحل قال: غالبا ما يتجه الاطفال الى العاب مرتبطة بالعنف كالعاب الاسلحة (الرشاشة، المسدس، الدبابة) نتيجة ما يراه الطفل من مشاهد عنف وقتل وتفجير في وسائل الاعلام والشارع مما يؤثر على الطفل ويرغب بتقليد كل هذا مع اصدقائه واخوته داخل البيت ولكن يجب على الاسرة ان تحدد للطفل ما يمارسه من العاب وما لايمارسه وعلى الوالدين ان يختاروا ما يكون مناسبا للطفل في عمره مما لا يؤثر في صحته النفسية في المستقبل.

تقول ندى وهي ام لطفلين تتراوح اعمارهما بين الخامسة والسابعة بمجرد المرور من امام احد محال الاطفال يحتم علىّ الدخول والتجول فيه ولا اخرج منه الا بشراء ولو لعب بسيطة لاطفالي حيت ترغب ابنتي ريم (سبع سنوات) بشراء دميتها المفضلة (فلة) ومستلزماتها واصداراتها اما ابني وليد (خمس سنوات) فيصر على شراء العاب الاسلحة النارية على الرغم من اننا نمانع في شراء مثل هذه الالعاب ولكن تحت وسائل الضغط والبكاء وتكرار الطلب على شرائها يصبح الامر اجباريا بالنسبة لنا ونشتريها له وهذا للاسف امر خاطىء ونعترف بارتكابه.

وفاء زهير صاحبة محل لبيع لعب الاطفال تقول: نستورد مختلف انواع الالعاب منها التي تنمي مدارك الاطفال وخيالهم كالمكعبات مثلا ومختلف انواع الدمى والالعاب التي الى جانب انها مسلية فهي مفيدة تجعل الطفل اكثر ملاحظة وانتباها وتقوي ذاكرته وتركيزه وهناك بعض الالعاب تزيد من قدرة الطفل على اكتشاف العالم من حوله خاصة بعمر الثلاث سنوات كتعليمه الرنات والاصوات التي تثير اهتمام الطفل وتقوي حواسه الادراكية والسمعية والبصرية بالاضافة الى العاب الاسلحة النارية والتي يكون عليها أقبال كبير من الاطفال ومن حق الزبون اختبار ما يرغب به ونحن بدورنا نستجيب لرغباته مع ادراكنا خطورة مثل هذه الالعاب وتاثيرها على نفسية الطفل ولكن هذا ما يرغب به وبالتالي فللطفل اهل وهم المسؤولون عن اختياره نوع لعبته اما نحن فنبيع البضاعة الاكثر رواجا بهدف الربح.

(قاسم رائد) اب لثلاثة اطفال يقول ان اغلب العوائل لم تنتبه الى خطورة اقتناء اطفالهم مثل هذه الالعاب التي تعلمهم العنف والنزعة العدوانية وهذا ما قد ينعكس على تصرفات الاطفال مع اقرانهم في المدرسة والشارع فهي ظاهرة خطرة يمارسها الاطفال ولها العديد من النتائج السلبية التي تؤثر في حياتهم وحياة الاخرين فالكثير من الاباء والامهات يضطرون الى تلبية رغباتهم في شراء مثل هذه الالعاب مؤكدين في ان ما يحدث بالشارع العراقي وما تتناقله قنوات التلفزيون الاثر البالغ في اختيار اطفالهم مثل هذه الالعاب ولكن على اولياء الامور ان يدركوا خطورة ذلك وان يكونوا واعين لما يقتنيه اطفالهم من العاب فان لها تأثير كبير في بناء شخصية الطفل مستقبلا.

ولمعرفة تأثير تلك الالعاب في الاطفال كان لنا لقاء مع الباحث الاجتماعي (علي عبدالواحد) اذ قال: ان لالعاب الاسلحة النارية تأثير كبير على نفسية الطفل حيث تؤثر في سلوكيات الطفل والفاظه التي تتسم غالبيتها بالعنف والقوة كما ان لها خطورة على قيم وافكار الطفل حيث ان اغلب اللعب التي يقتنيها الطفل في هذه المرحلة تنعكس على شخصيته في المستقبل كما انها تعطي انطباعا للطفل بانه الافضل والاقوى بامتلاكه مثل هذه الاسلحة مما ينعكس على تصرفات الطفل داخل المجتمع وتنمي لديه النزعة العدوانية وحب العنف وايذاء الاخرين مما يعني تنشئة اجيال لا تحمل في اذهانها وعقولها سوى روح الانتقام والعدوان والاعتداء على الاخرين ومن هنا تأتي مسؤولية الاسرة في اختيار الالعاب المناسبة لاطفالهم والابتعاد عن تلك الالعاب الخطرة على نفسية ومستقبل ابنائهم لكي تستطيع ان تنشىء طفلا اجتماعيا يتوافق مع نفسه واسرته ومجتمعه وان يعيش حياة مستقرة تنعكس على تكيفه مع الحياة بعيدا عن العنف والعدوانية

قضية الاسبوع

أم ترغب بأن يستقل طفلها عنها

د. شروق كاظم

بعض الاطفال لديهم الشوق الشديد الى ان يجربوا بعض المهارات الجديدة، وبعضهم الاخر يؤثر ان يظل متشبثاً بوالديه ويترك المجازفة لغيره، وفي الحقيقة ان سلوك الاطفال عموماً يقع في منزلة المتوسط بين هذا الطرف وذاك. والفروق فيما بين هؤلاء الاطفال هي فروق في المشاعر والاستقلال. وهناك عدة عوامل تؤثر في نشأة الاستقلالية، وان كان من اهمها اسلوب الوالدين في تربية الطفل وتنشئته. واليوم سنوضح سلوك الاستقلال وكيف يكتسب الطفل هذا السلوك من الوالدين وفي نفس الوقت نرد على استفسار الاخت نادية التي تعاني اعتماد طفلها عليها في ابسط الامور وهي ترغب في ان يستقل طفلها عنها؟.

من الواضح ان اكتساب الاستقلال عن الوالدين يتأثر الى حد كبير بطبيعة العلاقة بين الطفل والوالدين وان من العوامل المهمة هي موقف الوالدين من حيث الحب والرعاية في مقابل الكراهية والنبذ. فقد وجدت الدراسات ان الاطفال المستقلين الناضجين المعتمدين على انفسهم كان آباؤهم يشجعونهم على الاستقلال في اتخاذ القرارات، ويطالبونهم بالسلوك الناضج، وكان والداهم يتمسكون بمواقفهم في حزم، مع الوضوح والصراحة من جهة الاسباب التي تدعوهم الى اصدار اوامرهم، كما انهم يكثرون من الشرح لهم كما وجد أن من هؤلاء الاباء كانوا من النوع الدافئ الذي يمكنه من التفاهم بشكل طيب مع اطفالهم. اما النوع الثاني من الاطفال فقد كانوا من النوع الانسحابي، قليل الثقة بالاخرين، وغير ميالين الى الانتماء الى الاقران، وكانوا من النوع الاتكالي. هؤلاء الاطفال وجد ان اباءهم من النوع المتسلط وهم اقل ميلاً الى ان يشرحوا ما يصدر عنهم من قواعد او ما يتخذونه من قرارات ولا يشجعون اطفالهم على التعبير عن معارضتهم لقرارات الوالدين.هؤلاء الاباء يأمرون الطفل بما يفعل ولا يشعرون انهم مطالبون بتفسيرالاسباب، وهم يرون ان في الطاعة ام الفضائل وهم اقرب الى ان يوجهوا كل محاولة للاحتجاج والاعتراض بالعقاب والشدة وكل نوع من المناقشة الحرة او التفاعل القائم على الاخذ والعطاء فيما بين الطفل ووالديه لا يلقي سيئاً، التشجيع، ومن الاباء من يتخذ هذا الاسلوب بسبب مشاعر الكراهية او بسبب انه لا صبر له على المناقشه، كما ان منهم من قد يفعل ذلك لانهم يرون ان هذه هي السبيل الوحيدة لتعويد الطفل على احترام السلطة، والخطأ الذي يرتكبونه هنا انهم قد يقمعون المعارضة ولكنهم لا يتخلصون عادة منها وانما يشجعون التمرد.

وبذلك يتضح لنا ان الاباء والامهات الذين يتصفون بالدفء والمحبة مع التعقل والحزم والاتساق في المطالبة بالسلوك الناضج هم الاكثر تأثيراً في غرس الاقتدار والاستقلال عند أبنائهم. فهم لا يسيطرون او يتسلطون على اطفالهم وانما يستخدمون العقل، وهم يتحينون لاطفالهم فرصة التصرف المستقل واتخاذ القراروشجعون على اثبات الذات وعلى السلوك المتسم بروح الواحب ولأنهم يتصفون بالدفء والحنو، ويشرحون اسبابهم التي تدعوهم الى المطالبة بمعايير سلوكية معينة، فانهم يكونون بمثابة نماذج فعالة وقدرات مؤثرة للسلوك الناجح. على حين ان الاباء المتسلطين من الناحية الاخرى لا يكونون بمثابة النماذج الفعالة او القدرات الفعالة بسبب انهم لا يزودون الاطفال بما يفتقرون اليه ويحتاجونه من المعرفة والخبرة التي لا بد منها لكي يتعلموا السلوك المستقل والذي يتصف بالاعتماد على الذات. ان خصائص الاستقلال تنمو وتزدهر على ايدي الاباء الذين يظهرون الاحترام لاطفالهم، ويشكرونهم على المشاركة في الانشطة الاجتماعية، ويشجعونهم على اكتساب السلول الاستقلالي الذي يلائم سنهم والذين هم يحتفظون مع ذلك بالمسؤولية، هؤلاء الاباء هم اهل الثقة يمارسون سلطة الوالدين في صورة اوامر وهم يشرحون الأسباب.

(راسلونا على ايميل الجريدة)
E.Mail- almada@almadapaper.com